

لسان العرب

(أرز) أَرَزَ يَأْرُزُ أُرُوزًا تَقْدِيبٌ صَحٌّ وَتَجَمُّعٌ وَثَبَاتٌ فَهُوَ أَرَزٌ وَأَرُوزٌ وَرَجُلٌ أَرُوزٌ ثَابِتٌ مَجْتَمِعُ الْجَوْهَرِيِّ أَرَزَ فَلَانَ يَأْرُزُهُ أَرُوزًا وَأُرُوزًا إِذَا تَصَامٌ وَتَقْدِيبٌ صَحٌّ مِنْ بَخْلِهِ فَهُوَ أَرُوزٌ وَسُئِلَ حَاجَةً فَأَرَزَ أَيَّ تَقْدِيبٌ صَحٌّ وَاجْتَمَعَ قَالَ رُؤْبَةٌ فَذَلِكَ بِخَطِّهِ أَرُوزٌ الْأَرَزُ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَنْبَسُطُ لِلْمَعْرُوفِ وَلَكِنَّهُ يَنْضُمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَقَدْ أَضَافَهُ إِلَى الْمَصْدَرِ كَمَا يُقَالُ عُمَرُ الْعَدْلُ وَعُمَرُ الدِّهَانُ لَمَّا كَانَ الْعَدْلُ وَالدهاءُ أَغْلَبَ أَحْوَالَهُ وَرَوَى عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ فَلَانًا إِذَا سُئِلَ أَرَزَ وَإِذَا دُعِيَ اهْتَزَّ يَقُولُ إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفَ تَصَامٌ وَتَقْدِيبٌ صَحٌّ مِنْ بَخْلِهِ وَلَمْ يَنْبَسُطْ لَهُ وَإِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ أَسْرَعَ إِلَيْهِ وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ أَرُوزٌ وَرَجُلٌ أَرُوزٌ الْبَخْلُ أَيُّ شَدِيدِ الْبَخْلِ وَذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ قَوْلَ أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّئِيمَ إِذَا سُئِلَ أَرَزَ وَإِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا سُئِلَ اهْتَزَّ وَاسْتَشِيرَ أَبُو الْأَسْوَدِ فِي رَجُلٍ يُعَرِّفُ أَوْ يُؤَلِّسُ فَقَالَ عَرِّفُوهَ فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ أَلَدُّ مَلَأَ حَسُّهُ إِنَّ أَعْطِيَهُ انْتَهَزَهُ وَإِنَّ سُئِلَ أَرَزَ وَأَرَزَتِ الْحَيَّةُ تَأْرُزُ ثَبَتَتْ فِي مَكَانِهَا وَأَرَزَتِ أَيْضًا لِأَنَّهَا بَجَرَتْهَا وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ الْإِسْلَامَ لِيَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَأْرُزُ أَيُّ يَنْضُمُ إِلَيْهَا وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِيهَا وَمِنْهُ كَلَامُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَأْرُزَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِكُمْ وَالْمَأْرُزُ الْمَلَأُ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كُثَيْبٍ أَرَزَ الرَّجُلُ إِلَى مَنَعَتِهِ أَيُّ رَجُلٌ إِلَيْهَا وَقَالَ الضَّرِيرُ الْأَرَزُ أَيْضًا أَنَّ تَدَخُلَ الْحَيَّةُ جَرَّهَا عَلَى ذَنْبِهَا فَأَخْرَجَ مَا يَبْقَى مِنْهَا رَأْسَهَا فَيَدْخُلُ بَعْدَ ذَلِكَ الْإِسْلَامُ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَهُوَ يَنْدُكُصُ إِلَيْهَا حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُ نَكُوصًا كَمَا كَانَ أَوَّلُهُ خُرُوجًا وَإِنَّمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ إِذَا كَانَتْ خَائِفَةً وَإِذَا كَانَتْ آمِنَةً فَهِيَ تَبْدَأُ بِرَأْسِهَا فَتَدْخُلُهُ وَهَذَا هُوَ الْإِنْجَارُ وَأَرَزَ الْمُعْطِيُّ وَقَفَّ وَالْأَرَزُ مِنَ الْإِبِلِ الْقَوِي الشَّدِيدُ وَفَقَارُ أَرَزُ مَتَدَاخِلُ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْقَوِيَةِ أَرَزَةٌ أَيْضًا قَالَ زَهْرِيُّ يَصِفُ نَاقَةَ بَأْرَزَةٍ الْفَقَارَةَ لَمْ يَخْذُلْهَا قَطَافٌ فِي الرَّكْبِ وَلَا خَلَاءٌ قَالَ الْأَرَزَةُ الشَّدِيدُ الْمَجْتَمِعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَرَادَ مُدْمَجَةً الْفَقَارَةَ مَتَدَاخِلَتَهُ وَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ إِذَا لَدَتْ أَرَزَتْ وَأَرَزَتْهَا صَلَابَتُهَا أَرَزَتْ تَأْرُزُ أَرُوزًا قَالَ وَالرَّمِيُّ مِنَ الْقَوْسِ الصُّلْبَةُ أَلْبَغُ فِي الْجَرِّحِ وَمِنْهُ قِيلَ نَاقَةُ أَرَزَةٍ الْفَقَارَةُ أَيُّ شَدِيدَةٌ وَلَيْلَةُ أَرَزَةٍ بَارِدَةٌ أَرَزَتْ تَأْرُزُ أَرُوزًا قَالَ فِي الْأَرَزِ طَمَّانٌ فِي رِيحٍ وَفِي مَطِيرٍ وَأَرَزَ قُرٌّ لَيْسَ بِالْقَرِيرِ وَيَوْمَ أَرَزَ شَدِيدُ الْبَرْدِ عَنْ ثَعْلَبٍ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرَزَ بَزَائِبِينَ وَقَدْ

تقدم والأرريزُ الصَّقِيعُ وقوله وفي اتِّباعِ الظُّلِّ الأَوارِيزِ يعني الباردة والظل هنا بيوت السجن وسئل أعرابي عن ثوبين له فقال إن وجدتُ الأَرريزَ لبيستُهما والأَرريزُ والحلايتُ شَيْهٌ الثلج يقع بالأرض وفي نوادر الأعراب رأيتُ أَرريزَتَه وأَررائزَه تُترَعُدُ وأَرريزَةُ الرجل نَفَسُهُ وأَرريزَةُ القوم عَمِيدُهُم والأُررُزُ والأُررُزُ والأُررُزُ كله ضربٌ من البُرِّ الجوهري الأُررُزُ حبٌّ وفيه ست لغات أُررُزٌ وأُررُزٌ تتبع الضمة الضمة - وأُررُزٌ وأُررُزٌ مثل رُسُلٍ ورُسُلٍ وررُزٌ وهي لعبد الفيس أبو عمرو الأَررُزُ بالتحريك شجر الأَررُزِ وقال أبو عبيدة الأَزَرَّةُ بالتسكين شجر الصَّنَدَوِ بِرٍ والجمع أَررُزٌ والأَررُزُ العَرَعَرُ وقيل هو شجر بالشام يقال لثمرة الصَّنَدَوِ بِرٌ قال لها رَبَذَاتٌ بالنَّجاءِ كأنها دَعَائِمٌ أَررُزٍ بينهنَّ فُرُوعٌ وقال أبو حنيفة أخبرني الخبيرُ أن الأَررُزَ ذَكَرُ الصنوبرِ وأنه لا يحمل شيئاً ولكن يستخرج من أعجازه وعروقه الزُّفْتُ ويستصبحُ بخشبه كما يستصبح بالشمع وليس من نبات أرض العرب واحده أَررُزَةٌ قال رسول الله ﷺ الكافر مَثَلُ الأَررُزَةِ المَجذِيَّةِ على الأرض حتى يكون انزعافُها مرةً واحدة قال أبو عمرو هي الأَررُزَةُ بفتح الراء من الشجر الأَررُزِ ونحو ذلك قال أبو عبيدة قال أبو عبيد والقول عندي غير ما قالوا إنما هي الأَررُزَةُ بسكون الراء وهي شجرة معروفة بالشام تسمى عندنا الصنوبر من أجل ثمره قال وقد رأيت هذا الشجر يسمى أَررُزَةً ويسمى بالعراق الصنوبر وإنما الصنوبر ثمر الأَررُزِ فسمي الشجر صنوبراً من أجل ثمره أراد النبي ﷺ أن الكافر غير مَررُزٍ في نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت فشيبه موته بانزعاف هذه الشجرة من أصلها حتى يلقيها بذنوبه حامسةً وقال بعضهم هي آررُزَةٌ بوزن فاعلة وأنكرها أبو عبيد وشجرة آررُزَةٌ أي ثابتة في الأرض وقد أَررُزَتْ تَأررُزٌ وفي حديث عليٍّ كرم الله وجهه جعل الجبال للأرض عماداً وأَررُزَ فيها أوتاداً أي أثبتتها إن كانت الزاي مخففة فهي من أَررُزَتِ الشجرة تَأررُزٌ إذا ثبتت في الأرض وإن كانت مشددة فهو من أَررُزَتِ الجرادة وررُزَتْ إذا دخلت ذنبها في الأرض لتلقي فيها بيضها وررُزَتْ الشيء في الأرض ررُزاً أثبتته فيها قال وحينئذ تكون الهمزة زائدة والكلمة من حروف الراء والأُررُزَةُ والأَررُزَةُ جميعاً الأَررُزَةُ وقيل إن الأَررُزَةَ إنما سميت بذلك لثباتها وفي حديث صعصعة بن صوحان ولم ينظر في أَررُزِ الكلام أي في حصره وجمعه والترويض فيه